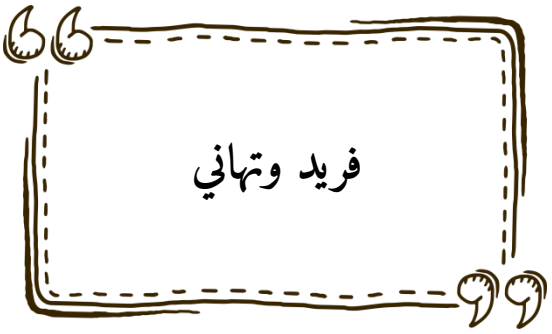
فريد وتهاني

يجلس فريد وتهاني في أحد الأماكن الساحرة المطلة على نيل مدينة القاهرة حيث اللون الفيروزي العجيب بجانبهما، يتشابكان الأيدي ينظران لبعضهما حيث يتأمل فريد بشاشة وجه تهاني وعينيها ذات اللون البني المحترق، أما تهاني فتشعر بمجد الأنوثة العتيق حين ترى وتشعر بذوبان فريد في غرامها العذب.

– أنا مش مصدق إن خلاص فاضل كام يوم ونكتب كتابنا ونتجوز ويتقفل علينا باب واحد يا تهاني.

– بصراحة يا فري يا حبيبي أنا طايرة من الفرحة وحاسة إنك كتير عليَّ وإنك عوض ربنا ليَّ.

– حبيبتي من جوَّا يا تهاني.

– جوَّا الروح يا فريد الإحساس والمشاعر يا حبيبي.

وما هي إلا أيام قليلة حتى دخل فريد وتهاني قاعة النورس للحفلات بداخل أحد الفنادق العالمية على متن عربة ربع نقل حمراء اللون يقفان في ساحة العربة من الخلف يرتدي فريد بدلة زفاف سوداء اللون مع رابطة عنق حمراء، وترتدي تهاني فستان زفاف أبيض لامعًا أنيقًا يضيق على نهديها العامرين باللين، محددًا معالمهما كاشفًا فراغ ما بينهما، تتساقط على كتفيها خصلات شعرها الأسود الناعم ثم بدأت العربة في التجول بهم في جميع أنحاء قاعة الاحتفال، المؤسسة بشكل دائري، يلقون التحية إلى ضيوف الحفل من الأهل والأصدقاء الذين أتوا

بكل ترحاب ليباركوا الزواج الميمون، فكان استقبال العروسين مصحوبًا بالتصفيق والزغاريد النسائية إلى أن استقرت العربة في منتصف القاعة، ليبدأ بعدها العروسين في أداء وصلتهما الراقصة الأولى على متن العربة على أنغام أغنية عمرو دياب الشهيرة "وما له لو ليلة تهنا بعيد وسِبنا كل الناس" وسط تهليل هيستيري من شباب الحضور، لتغادر بعدها العربة بدون العروسين، ليبدأ العروسان وصلات الرقص على نغمات الأغاني الصاخبة والتي كانت بمثابة الفرصة لكي تشهر تهاني للعامة والكافة موهبتها الكبيرة في فنون الرقص الشعبي برفقة زوجها الذي لم يتمكن من مجاراتها أبدًا، فلم تكن له حيلة سوى الاكتفاء بالتصفيق لزوجته ومشاركتها في إشهار موهبتها أحيانًا نادرة.

تنتهي حفلة الزفاف بعد الثانية صباحًا ويذهب العروسان إلى جناحهما الملكي بأحد أدوار الفندق العالية المخصصة للعروسين للغرق في بحور العسل بدون إزعاج، حيث كان في استقبالهم طبق عامر من الفاكهة المصرية والاستوائية يعد خصيصًا للعروسين، يغلق فريد باب

جناحه الملكي ليجد تهاني تنتظره حمراء الوجنتين تنظر إليه بإعجاب بالغ وعند محاولته تقبيلها كانت الصفعة القوية ترن كصوت آلة الدرامز على وجه فريد المبتسم.

- قوم يا منيل على عينك هافضل أصحي فيك كدا كل يوم! المنبه بيرن بقاله ساعتين صحاني وانا في الأوضة التانية وانت زي الحيوان عديم الإحساس.

أفاق فريد من سباته العميق وفتح عينيه بصعوبة بالغة، محركًا رأسه بشكل دائري حاد.

- في إيه يا ماما؟

- الساعة 7 يا سعادة الباشا، يا دوبك تلحق طابور المدرسة يا موكوس.

تغادر الأم عائدة لفراشها الدافئ ليتمتم فريد.

- نسوان عاوزة الحرق مش بييجي من وراهم إلا الهم وقلة المزاج والقرف.

ليستغرق بعدها فريد بضعًا من الدقائق ليهضم تناقضات الحلم والواقع التي ألمت به، لينهض بعدها جاحظ العينين لكي يتجهز للالتحاق بمدرسته الثانوية في خلال ربع ساعة على أقصى تقدير وإلا تلقى صفعة أخرى كالتي تلقاها منذ دقائق.

❋ ❋ ❋